على قوله لانه لو كان جمعا له اه بالفضول فانها جمع الفضل وقد
اختلف مدلولها قال المطرزى فى المغرب الزيادة وقد
غلب على ما لا خير فيه حتى قيل فضولى بلا فضل ثم قيل لمن
يشتغل بما لا ينفعه فضولى لان ذلك الاختلاف من جهة
العرف الطارى على ما افصح عنه صاحب الكشف فى قول
صاحب الكشاف حيث قال وهذا فضول من القول هو
جمع فضل غلب على ما لا خير فيه عكس الواحد وهو عرف طار
الى هنا كلامه والمفهوم من كلام الفاضل الراغب فى
مفردات ان الاعراب كان جمعا للعرب فى اصل اللغة ثم
اختص لمن سكن البادية فكان كالمطرى مجرى العلم حيث
قال والعرب اولاد اسمعيل عليه السلام والاعراب جمعهم
فى الاصل وصار ذلك اسما لسكان البادية انتهى من كلام
الفاضل الرضى ايضا حيث قال فى شرح الشافية والعرب
ليس واحد الاعراب الآن لان الاعراب ساكنة البدو
والعرب ساكن البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب فى اصل
اللغة كان جمعا للعرب ثم اختص انتهى ومن كلام الزمخشرى
فى المفصل ايضا حيث قال واما الانصارى والانبارى
والاعرابى فلجرى مجرى القبائل انتهى ومن كلام الامام
المطرزى فى المغرب ايضا حيث قال ما اذا نسب الى الجمع
رد الى واحده فقيل فرضى ومسجدى وصحفى للعالم
بمسائل الفرائض والذى يقرء من الصحف ولمن يبيع

المسجد

المسجد وانما يدل ان الغرض الدلالة على الجنس والواحد
يكفى فى ذلك واما ما كان علما كالانبارى والكلابى والمعاوى
والمدائنى فانه لابد وكذا ما كان جاريا مجرى العلم كالانصارى
والاعرابى انتهى حيث عد الزمخشرى والمطرزى كلمة الاعراب
من الجارى مجرى العلم ومن كلام الحريرى فى درة الغواص
فى اوهام الخواص ايضا حيث قال ويقولون لمن يقتبس من
من الصحف صحفى مقايسة على قولهم فى النسبة الى الانصار
انصارى والى الاعراب اعرابى والصواب عند المحويين
البصريين ان يوقع النسبة الى واحدة الصحف وهى صحيفة
ويقال صحفى كما يقال الى حنيفة حنفى لانهم لا يردون النسب
الا الى واحد الجموع كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى
والى المقاريض مقراضى الا ان يجعل الجمع اسما على المنسوب
اليه فيوقع النسبة الى صيغة كقولهم فى النسبة الى قبيلة
هوازن هوازنى والى هى كلاب كلابى والى بلدة مدائن
مدائنى واما قولهم فى النسبة الى الانصار انصارى فانه
شذ عن اصله والشاذ لا يعتد به واما قولهم فى النسبة الى
الاعراب اعرابى فانهم فعلوا ذلك لازالة اللبس وفى الشبهة
اذ قد قالوا فيه عربى لاشتباه المنسوب الى العرب وبين
المنسوبين فرق ظاهر لان الاول هو المنسوب بالعرب
وان كلم بلغة العجم والاعراب هو النازل بالبادية خاصة
انتهى اذا الاعتذار بما ذكر انما يتمشى بعد صحة وجود

اى بعد الاختصاص

Copyright © King Saud University